

## الولاء والبراء | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

الولاء والبراء. ان الله يأمر عباده بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه. ان هذا والله باب من ابواب التوحيد واصل من اصول ملة ابراهيم ومن عرف وقام به وجد لذته وحلاؤته وتقطع قلبه حسرات على تفريطه فيه. وحذرني حذاري من موالاة البغيض لشهوة في النفس -

00:00:00

معاداة الولي امور النبوية. ان الذين ينادون الكفار على المسلمين ويعينون الصليبيين على الموحدين. ويطاردون المؤمنين لصالح الكافرين ما هم بمسلمين. ما هم بمسلمين وينبغى الا يختلف في رديتهم. فان الذي يقومون به ينافق اصل الایمان. ولا يجتمع معه. فالكافر يقاتلون -

00:00:20

المسلمين لاجل دينهم ولاجل احلال الشرك محل التوحيد والقوانين الوضعية محل الشريعة الالهية والذين يعينونهم على هذا يعدون ومرتدين. ولا يشترطوا في هذا استحلالهم ولا محبتهم للكفار. فهذه اقاويل المرجنة والجاهمية. وقد قال الله تعالى ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه -

00:00:46

ما اخذوا مولىاء ولكن كثيرا منهم فاسقون. وقد قال ابو محمد ابن حزم رحمه الله تعالى في المثل صحيح ان قوله تعالى ومن تولوا منكم فانه انما هو على ظاهره لانه كافر من جملة الكفار. وهذا حق لا يختلف فيه اثنان من المسلمين. قسم الله في كتابه المعين للكفار على -

00:01:06

منافقا ومريضا القلب وفاسقا وجعله منهم. وقال عمن يتولى الكافرين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء. الا ان تتقوى منهم تقات وهذا يعني ان من يتخذ الكافرين اولياء وانصارا واعوانا فانهم خارج عن شريعة الله وهذا معنى قوله تعالى فليس من الله -

00:01:26

والحدود الجغرافية العصرية لا تمنع عن موالاة المؤمنين. فمن كان منهم بالشرق او المغرب تعينت محبتة ونصرته ومن كان من المجرمين واعداء الدين بجوار بيتك تعين بغضه. والذين يجعلون من الحدود الجغرافية او اللوي او النسب او اللغة -

00:01:46

ولاء وبراء هؤلاء قوم لا يعلمون. والولاء للدين وليس للارض واللون والنسب. فسلمان فارس وصهيب الرومي حبشي وهم من سادات الصحابة وعظاماء المسلمين. فمن احبهم فلحبه لله ورسوله صلى الله عليه وسلم احبه. ومن ابغضهم -

00:02:06

فليغضن الحق ابغضه. ولا يجوز اتخاذ الكفار اصدقاء ولا جلسات ولا افساح الطريق لهم. ولا بدؤهم بالسلام ولا تصديرهم المجالس ولا عيادة في ايام اعيادهم ولا الهدية لهم. ومن يفعل ذلك فقد اتى بذنب كبير. وواجب المسلمين الاعتذار بدينهن والحذر من -

00:02:26

مدرسة الكفار والتشبه بهم فان المشابهة في الظاهر تورث المهددة في الباطل. وقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى بان تهنت الكفار بشعائر الكفر مختصر بهم حرام بالاتفاق. مثل ايتها باعياده وصومه. فيقول عيد مبارك عليك او تهنا بهذا العيد ونحوه -

00:02:46

سلم قائل من الكفر فهذا من المحرمات. وهو بمنزلة ان يهنهه بسجوده للصلب. فذلك اعظم اثما عند الله والولاء والبراء لا يكون محبوبا الى الله ولا مقربا اليه حتى يكون خالصا لله لا رباء فيه ولا سمعة وحتى يكون صوابا -

00:03:06

موافقا لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وكثير هم الذين يوالون للمنصب والجاه. ويعادون للمنصب والجاه. فيؤلون الرجل لمنصبه. ولا يوالون الرجل الصالح لقلة منصبه وجاهه. وحين يرون صاحب المنصب ولو كان فاجرا. يقومون له ويستقبلونه بحفاوه وترحيب -

00:03:26

وحين يدخل عليه من لا جه له ولو كان رجلا صالحا يسلمون عليه وهم جلوس باطراف الاصابع. اما والله ما هؤلاء بالصالحين ولا

مصلحين. وسيعلمون بيعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور انهم في ضلال مبين. وكثير هم الذين يلتمسون العذر للحبيب  
ويحملون على البغيظ. لا تجعل ولاءك ولا - 00:03:46

الا لله وخلاص لله وجاهد نفسك لله واحدن الهوى. ولا تجعل للشيطان عليك طريقة. وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم فيما يروي عن من عادى لي ولها فقد اذنت بالحرب. رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة. ولا يجتمع في القلب حب الله وحب -

00:04:06

اعداء الله. فمن احب الله وجب عليه معاداة اعداء الله. ومن والى اعداء الله وناصره ووقف في صفهم وعاد المؤمنين في سبيل الدفاع فما صدق في محبة الله. قال ابن القيم رحمه الله تعالى اتحب اعداء الحبيب وتدعى حبا له ما ذاك في امكانه. وكذا تعادي -

00:04:26

مجاهدا احبابه اين المحبة يا اخ شيطاني؟ قال الله تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله رسولها ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم الاية والعبد اما ان يكون عبدا لله مواليها له ولدينه - 00:04:46  
وهذا من حزب الله ومن اهل ولایة الله. واما ان يكون عبدا للدنار والدراريب مواليها لاعداء الله وهذا من حزب الشيطان. وحزب الله يقفون تحت راية الحق. يحبون من احب الله. يبغضون من ابغض الله. وحزب الشيطان يقفون تحت راية الباطل. وراية الطغیان والظلمة والمفسدين - 00:05:06

الارض يحبونها ويدافعون عنهم ويموتون من اجلهم وفي سبيل موالاتهم والحفاظ على بقائهم. وهؤلاء سيحشرون معهم يوم القيمة. قال الله تعالى احشروا الذين ظلموا وازواجهم. اي اعواهم وانصارهم واصاباهم وبين المباراة؟ فمن لم يتبرأ من الطغاة ويفارقهم كان معهم يوم القيمة. والمرء مع من احب. ووالى وحام عنه وجالسة - 00:05:26

وعاد من عادى. وحين يقول الله تعالى يوم القيمة ليتبع كل امة ما كانت تعبد. فلا يبقى احد كان يعبد غير الله سبحانه لا والانصار لا يتسلطون في النار. حتى اذا لم يبقى الا من كان يعبد الله تعالى فيقول الله له فما تنتظرون - 00:05:56  
كل امة ما كانت تعبد. قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم. الحديث متافق عليهم سعيد فهؤلاء اهل التوحيد. يخبرون عن انفسهم انهم فارقوا الكفار واعداء الدين. وكانوا افقر ما يكونون اليهم. وفاد -

00:06:16

هذا اكتر من معنى اهمها ضرورة مفارقة المسلمين الكافرين. وهذا امر يحاج به الموحدون يوم القيمة ربهم. ويستدلون به على ليسوا منهم فلا يتبعون الكافرين. وفي خطورة مصاحبة الكافرين ومجالتهم - 00:06:36